((الفصل الاول))

" الاطار العام للبحث"

أولا – مشكلة البحث.

ثانيا – حدود البحث.

ثالثا – خطوات البحث.

رابعا – أهمية البحث.

خامسا – مصطلحات البحث.

الفصل الاول

" الاطار العام للبحث "

يتميز القرن العشرون بالتقدم العلمى والانفجار المعرفى فى شتى الميادين مما أدى الى زيادة مسئولية المدرسة بحيث لم تعد مجرد مؤسسة لنقل التراث الثقافى للاجيال الجديدة فحسب بل أصبح من المحتم عليها أن تسهم فى اعداد التلميذ للمواطنة الاجتماعية الايجابية مما يعتبر ضرورة أن تزود التلميذ بمهارات التحليل والنقد لما يقرأ أو يسمع ويشاهد أو مايتعرض له من آراء ومواقف شخصية واجتماعية .

" والمدرسة كمؤسسة تربوية لها دور رئيسى فى تربية التلاميذ وفى مساعدتهم على التخلص من المعتقدات والقيم غير السليمة عن طريق التمرس بالتفكير الناقد . كما تساعدهم على ممارسة حقهم كأفراد لهم دور ايجابى فى المجتمع فى هذا العصر المتميز بالصراع الفكرى والعقائدى " (١) .

كذلك تؤكد احدى الدراسات العلمية أن العملية التربوية اذا كانت تستهدف تعديل السلوك " فالسبيل الى ذلك هو تهيئة تفاعل التلميذ فى بيئته فى نشاط موجه يستهدف تعديل سلوكه وبذلك لايتم تعلم المادة بمعزل عن طريق استخدامها وتطبيقها فى الحياة وذلك حتى يكون تأثيرها ملموسا فى سلوك التلميذ " (٢) . ومن ثم ، لايمكن تفسير التعليم كما يرى البعض بالحفظ والاستظهار للحقائق والمعلومات وانما يفسر بالتعديل فى السلوك ولايعنى هذا ان نمنع التلاميذ حقهم ولا المجتمع حقه فى الحصول على المعلومات المنظمة وانما يجب أن نساعد التلاميذ من خلال المناهج الدراسية على

---

(١) محمد سعيد مظهر : " مكانة الفلسفة فى العصر الحاضر " مجلة مرآة العلوم الاجتماعية ، (العدد الاول ، ١٩٥٧) صفحات ١٧ ، ٤٥ .

(٢) محمد عبد المجيد حزين : " أثر المدخل الوظيفى فى تنمية بعض مناهج النشاط البشرى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى " ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ ، ص ١٥ .

مواجهة المشكلات الاجتماعية التى تصادفهم فى حياتهم ولن تتم هذه المواجهة فقط بهذا النظام المنطقى البديع الذى تنتظم به المعلومات التى يستلقاها المتعلمون فى المدارس اذ أن مايواجهه المتعلم فى حياته الخاصة وفى حياته الاجتماعية العامة من حقائق يكون خلوا من النظام والترتيب " (١) .

ان مايعانى منه التعليم فى بلادنا هو الاهتمام الزائد بالطريقة على حساب المضمون و الاهتمام بشكليات التعليم دون جوهره وهذا مظهر لضعف الاحساس بالمسئولية والاتجاه الى " سد الخانات " بدلا من الاهتمام الجاد بالمشكلات التى يعانى منها المجتمع .

" فالمدرسة لا يمكن أن تنفصل عن المجتمع كما أنها يجب أن تتفاعل مع التغيرات الحادثه فى المجتمع ومع التيارات العصرية التى يستحدثها العصر والا تخلفت عنه كما أنها لابد أن تبشر باتجاهات المستقبل كما يتصورها الفلاسفة والمفكرون فى مستقبل العصور " (٢) .

وتسعى المدرسة الى القيام بدورها التربوى والاجتماعى بواسطة مناهجها المختلفة ، فى جميع مراحلها التعليمية ، والفلسفة من بين هذه المناهج فى المرحلة الثانوية .

ولكى تساعد مادة الفلسفة فى تأدية المدرسة لدورها الاجتماعى والتربوى تم اجراء بعض البحوث (٣) بهدف تطوير منهج الفلسفة فى المدرسة الثانوية ، وقد كان من أهم ما أشارت اليه هذه البحوث : —

---

(١) حسين المخزنجى : " مناهج التعليم الثانوى وضرورة تركيزها فى خبرات التعليم " ، صحيفة التربية ، (العدد الثانى ، نوفمبر ، ١٩٥٣) ص ٣٥ .

(٢) محمود السيد سلطان : دراسات فى التربية والمجتمع ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، بدون تاريخ) ، ص ٣ .

(٣) المركز القومى للبحوث التربوية : تقرير لجنة السياسة العامة لاعداد الكتاب المدرسى واخراجه ، (القاهرة ، يونيو ١٩٧٣) .

— الكتاب المدرسى المقرر على الصف الثالث الثانوى من القسم الادبى و هو كتاب مسائل فلسفية ، لا يساعد التلاميذ على تكوين اتجاهات جديدة أو قيم اجتماعية وروحية وخلقية .

— يجب أن يراعى عند تخطيط منهج الفلسفة ملائمة المادة العلمية لظروف المجتمع والتلميذ (١).

— والفلسفة تنمى لدى التلميذ روح النقد وعدم التسليم بظاهر الامور وهى تستهدف تكوين انسان مشارك فى مجتمعه بجهد كبير وتعلمه ممارسة حقوقه و تبين عناصر القوة فى شخصيته و كيف ينميها والحياة الصالحة وكيف يحياها والقيم الاخلاقية والروحية والجمالية التى تسمو فوق القيم المادية وذلك بفكر رصين ومنطق صحيح واشباع وامتاع واقناع وتنسيق لطاقاته و تقييد لرغباته و تعديلها حتى يتم انسجامها (٢) .

وعلاوة على ماتقدم من نتائج لبعض البحوث فى منهج الفلسفة فى المدرسة الثانوية ومايجب أن تكون عليه الفلسفة قامت الباحثة باجراء دراسة استطلاعية حول اهتمام منهج الفلسفة فى المدرسة الثانوية بالوظيفة الاجتماعية للفلسفة مما أسفر عما يلى : —

— تشير مراجعة بعض البحوث السابقة والتى اهتمت بمنهج الفلسفة فى المدرسة الثانوية الى أن البحوث التى تمت لم تتناول الوظيفة الاجتماعية للفلسفة على حده وانما تناولتها كجزء من بحث .

— من خلال المقابلات الشخصية لبعض المعلمين وخبراء الفلسفة لمست مدى اغفال الدور الاجتماعى للفلسفة فى المدرسة الثانوية .

---

(١) رجب مختار عطيه : "دراسة تحليلية لمقرر الفلسفة بالمرحلة الثانوية العامة بليبيا" ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٦) ص ٦٧ .

(٢) صادق سمعان : الفلسفة والتربية ، (دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٢) ، ص ٣٣ .

ـ اتضح من مراجعة عامة للكتاب المدرسى اغفال هذا الجانب فى محتوى الكتاب المدرسى .

ومن خلال طبيعة الفلسفة ودورها الاجتماعى ، ونتائج البحوث السابقة وعدم تناولها للوظيفة الاجتماعية للفلسفة ، والمقابلات الشخصية والمراجعة العامة للكتاب المدرسى اتضح للباحثه ضرورة اجراء دراسة تحليلية للفلسفة كمادة دراسية فى ضوء وظيفتها الاجتماعية .

أولا ـ مشكلة البحث :

يهدف هذا البحث الى معرفة مدى تحقيق الفلسفة كمادة دراسية فى المدرسة الثانوية العامة لوظيفتها الاجتماعية ، ويمكن صياغتها فى الاسئلة الآتية :ـ

١ ـ ما أبعاد الوظيفة الاجتماعية للفلسفة ؟

٢ ـ ما مدى تحقق هذه الابعاد فى أهداف ومحتوى مادة الفلسفة فى المدرسة الثانوية ؟ .

٣ ـ ما مدى تحقق هذه الابعاد فى تدريس الفلسفة فى المدرسة الثانوية ؟ .

٤ ـ ما مدى تحقق هذه الابعاد فى امتحانات الفلسفة فى المدرسة الثانوية ؟ .

ثانيا ـ حدود البحث :

١ ـ ستقتصر هذه الدراسة على أهداف ومحتوى مادة الفلسفة فى المدرسة الثانوية العامة (الصف الثالث) .

٢ ـ ستقتصر هذه الدراسة على تدريس الفلسفة فى المدرسة الثانوية العامة (الصف الثالث) وعلى محافظة القليوبية للفلسفة .

٦ — رصد النتائج وتحليلها احصائيا وتفسيرها .

٧ — وضع التوصيات والمقترحات فى ضوء النتائج وتفسيرها .

رابعا — أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث الى مايلى : —

١ — يمكن الافادة من هذا البحث فى معالجة جوانب القصور التى سيكشف عنها التقويم ، من حيث الوظائف الاجتماعية للفلسفة .

٢ — يفيد هذا البحث فى التعرف على المعوقات والمشكلات التى تواجه معلم الفلسفة فى تأدية الدور الوظيفى الاجتماعى للفلسفة أثناء عملية التدريس .

خامسا — مصطلحات البحث :

١ — الوظيفة الاجتماعية للفلسفة كمادة مدرسية :

تعنى الوظيفة الاجتماعية للفلسفة كمادة مدرسية . توظيف المعارف الفلسفية واستغلالها فى بناء نظرة سليمة للوجود والحياة الانسانية بحيث يكون هناك ترابط بين مايدرس فى الفصل وبين واقع الحياة الاجتماعية التى يحياها التلاميذ ويعد هذا الدور من أهم أدوار المدرسة الثانوية مما يؤدى بالطالب الى احساسه بالمسئولية الاجتماعية ومشاركته فى القضايا التى يعيشها مجتمعه وبذلك تصبح الفلسفة وسيلة للوعى الاجتماعى .

٢ — الفلسفة كمادة مدرسية :

ويقصد بها مقرر الفلسفة الذى يدرس لطلاب الصف الثالث الثانوى العام من القسم الادبى كما يحويه الكتاب المدرسى الحالى .